لغة العرب

مجلة شهرية أدبية علمية تاريخية

(في اول تشرين الاول (اكتوبر) سنة ١٩٣٠)

الى شبيبة العراق

Aux Sports, mes compatriotes !

يا ناشئة العراق ونابتته الغضة! كل من حولنا ناهض، منتبه، يجتهد، ونحن نيام: فيجب علينا ان نستيقظ، وننظر في سبب هذا الكلام:

نسمع كل يوم بانشاء اعمال جديدة، مفيدة، وبتأسيس مدارس، وتعبيد شوارع، واقامة كليات، وتشييد مستشفيات. ولكن هل من مشيد الالعاب الرياضية؟ نرى الناس في هرج ومرج يصيحون ويمسون منهمكين بشؤون شتى محورها كسب المال؛ ولكنهم صرفوا النظر بالمرة عن كسب الصحة، او حفظها، وهم غافلون عن ان غنى المرء يكون بحسن صحته. واصبحت المقاهي، اللهوة الوحيدة، وتراها منبثة في جميع انحاء العاصمة، مصفوفة الواحد بجانب الاخر على طول الشوارع، تحف بالجسور، وتحيط بالماكن المرور. وهناك ايضاً اندية اخذ فيها بعض الشبان يبرعون في الرقص مع النساء. اننا في سبات عميق. اننا نعرض صحتنا هدفاً للامراض، والافات، ونترك الاراضي الفسيحة ومياه دجلة المنعشة للطير والسمك. وهي تنادي الشبيبة العراقية: الى الالعاب الرياضية، الى الالعاب الرياضية، الى الالعاب الرياضية!

كان للالعاب الرياضية مقام جليل منذ القدم ، وعهد التاريخ بها من قرون قبل الميلاد ، وانتشرت عند المصريين القدماء،ونالت اسمى حظوة عند الرومانيين حتى انهم اسسوا لها الجامعات لتدريب المتروضين واقاموا الابنية الشاهقة المدرجة المسماة عندهم« بالانفيتياتر » لمشاهدة تلك الالعاب المروضة للابدان .

فلنبحث الان عن شأن الالعاب في عصرنا هذا،ونجل النظر في الفسحة الممتدة من الشرق الى الغرب ، فماذا نرى ؟ نرى اخواننا شبان مصر مجتهدين ، ساعين كل السعي ؛ وقد اشتركوا في الالعاب « الاولنبية » حتى فاز شاب منهم ببطولة العالم ، في حمل الاثقال ،ثم ترى في كل بلدة ذات شأن من بلاد الهند ميداناً متسعاً معموراً مختصاً بالالعاب .

وقد جعل الغربيون للالعاب الرياضية منزلة ، لاتقل عن منزلة العلوم ، وفي كل مدرسة ، او جامعة في اميركة ترى اختصاصيون في الالعاب الرياضية ، تدفع اليهم المبالغ الطائلة ، التي تربو في بعض الاحيان على عشرة آلاف «دولار» في السنة لتدريب الطلاب فيها .

والفت حكومة فرنسة بعد الحرب العظمى ديواناً خاصاً بالالعاب والحقته بنظارة وزارتي الصحة والمعارف ، ثم ارتفع شأن هذا الديوان ، فاصبح وزارة مستقلة تعد لكل رجل او امرأة ، ما يطلبه او تطلبه من الالعاب الرياضية .

واما الالعاب الرياضية عند الامة الانكليزية ، فهي من لوازم الحياة عندهم، نرى الانكليزي يتمرن من طفولته حتى كهولته ، وبرعت هذه الامة في الالعاب الرياضية ، وفازت فيها ، فابتكرت العاباً متنوعة ؛ ولها يوم عطلة عام اطلق عليه اسم « يوم الملاكمة » وهو يوافق الـ ٢٦ من كانون الاول (دليسمبر)».

ولننظر الان في منافع الالعاب الرياضية ، فهي تحسن الصحة ، وتقوي البدن، وتبث روح الرياضة اي انها تمنع الضغينة عند الانكسار ، وتوسع الكرامة عند الانتصار ، وتدرب الشاب على الشجاعة ، والمهارة ، والاعتماد على النفس ، بحيث لا ييأس اذا غلب ولا يغتر اذا ظفر .

ايتها الشبيبة ، وعينا تنهض ، ونطالب الى سادة الامة، ان تمن علينا بوسائل للرياضة ، فيكون للتلميذ في المدرسة مدرب يدربه على هذا المنحى ، وبعد اكمال

دراسته . يلتحق بالاندية التي قد اعدتها الحكومة لهذا الشأن . فيقل فينا المرض ويخف سكان السجون ، لان العقل السليم . في الجسم السليم ، يساعدنا على درس الفنون . وان ساد اجدادنا قبل قرون فساسوا العالم في عهدهم ، فاننا احفادهم قد ورثناهم روح الانتصار ؛ فلا غرو إذا اصبحنا بعد ذلك سادة العالم الرياضي.

بغداد قسطان م . مارديني

المائن او الممخرق

Le Charlatan.

لاقاني احد الوطنيين الادباء من المتفرنجين ، وقال لي : انك تدعي ان لغتنا غنية ، وفيها من الالفاظ ما يقوم بحاجة العصر ؛ فهل تظن انك تجد في لغتنا ، ما يؤدي معنى كلمتهم « شراطان » ؟ — قلت : وما مرادك من هذا الحرف ؟ قال : معناه الطبيب الدجال ، الجالس على قارعة الطريق ، وهو ينادي على ما يبيده انه نافع للداء الفلاني ، والفلاني ، والفلاني ، الى ما لا نهاية له . فيوقن به السذج ، ويشترون منه دواءه المزور ، وهو لا يفيد شيئاً .

قلت له : هذا ما سماه السلف ، في عصر العباسيين ، بالمائن . اما قرأت في التاريخ ما جاء عن هرون الرشيد ؟ . فقد ذكر ان منكة الطبيب الهندي الذي استدعاه هرون الرشيد من ديارة ، ليطببه ، مر ذات يوم « في الخلد ، واذا هو برجل من « المائنين » قد بسط كساءه ، والقى عليه عقاقير كثيرة ؛ وقام يصف دواء عنده معجوناً . فقال في صفته : هذا دواء للحمى الدائمة ، وحمى الغب ، وحمى الربع ؛ ولوجع الظهر والركبتين ، والجلسام والبواسير ، والرياح ، ووجع المفاصل ولوجع العينين ، ووجع البطن . والصداع ، والشقيقة ؛ ولتقطير البول والفالج والارتعاش ولم يدع علة في البدن إلا ذكر ان ذلك الدواء شفاؤها .

فقال منكه لترجمانه : ما يقول هذا ؟ فترجم له ما سمع وتبسم منكه ، وقال : على كل حال ، ملك العرب جاهل . وذلك انه ان كان الامر على ما قال هذا ، فلم حملني من بادي وقطعني عن اهلي . وتكاف الغليظ من مؤونتي . وهو يجد هذا نصب